

مَنْ أُرْسِلُهُ يُعْتَلِي، وَالَّذِي يُعْتَلِي يَعْطِلُ الَّذِي أُرْسَلِي.

²¹ لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي. فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ²³ وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِصْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، ²⁴ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ²⁵ فَأَتَاكَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ؟ ²⁶ أَجَابَ يَسُوعُ: هُوَ ذَلِكَ الَّذِي أُعْمِسُ أَنَا اللُّفْمَةَ وَأَعْطِيهِ. فَعَمَسَ اللُّفْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودًا سَمْعَانَ الْإِسْحَرْيُوطِيَّ. ²⁷ فَتَبَعَدَ اللُّفْمَةَ دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَا أَنْتَ تَعْمَلُهُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ شَرَعَةٍ. ²⁸ وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ. ²⁹ لِأَنَّ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّدُوقُ مَعَ يَهُودًا، طَلَبُوا أَنْ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اسْتَرِ مَا نَحْتَاكُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ سَبِيحًا لِلْفُقَرَاءِ. ³⁰ فَذَلِكَ لَمَّا أَحَدَ اللُّفْمَةَ حَرَخَ لِلوَفْتِ، وَكَانَ لَيْلًا.

يسوع يعطينا وصيته جديدة

³¹ فَلَمَّا حَرَخَ قَالَ يَسُوعُ: الْآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ³² إِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيُجَمِّدُهُ سَرِيعًا. ³³ يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ. سَتَطْلُبُونِي، وَكَمَا فُلْتُ لِيَهُودٍ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَهْتُمُ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ³⁴ وَصِيَّتِي جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ، أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ³⁵ بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس

³⁶ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ أَجَابَهُ يَسُوعُ: حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي آخِرًا. ³⁷ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عِنْدَكَ. ³⁸ أَجَابَهُ يَسُوعُ: أَضَعُ نَفْسَكَ عِنْدِي؟ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّبْكَ حَتَّى تُشْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

يسوع يغسل أقدام تلاميذه

¹ أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَتَّقِلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ حَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُتَّهَى، ² فَجِيحَ كَانَ الْعِشَاءُ وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُودًا سَمْعَانَ الْإِسْحَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، ³ يَسُوعُ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَرَخَ وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي، ⁴ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَحَدَ مِنْسَقَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ⁵ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْسَقَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا. ⁶ فَجَاءَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي؟ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْتَ الْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ. ⁸ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا. أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ. ⁹ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا بَدِّي وَرَأْسِي. ¹⁰ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ اعْتَبَسَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى عَسَلِ رِجْلِي بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلَّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كَلِمَةً. ¹¹ لِأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُ كَلِمَةً طَاهِرِينَ.

¹² فَلَمَّا كَانَ قَدْ عَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَحَدَ ثِيَابَهُ وَأَتَاكَ أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: أَنْفَهُمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ ¹³ أَنْتُمْ تَدْعُونِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسِينًا تَقُولُونَ لِأَبِي أَنَا كَذَلِكَ. ¹⁴ فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ عَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَحِبُّونَ عَلَيَّكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ. ¹⁵ لِأَنِّي أُعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. ¹⁶ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولُ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. ¹⁷ إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

يسوع يواجه الخائن

¹⁸ لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ، أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ، لَكِنْ لَيْسَ الْكِتَابُ: "الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ". ¹⁹ أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَبِي أَنَا هُوَ. ²⁰ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَعْطِلُ